

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ الْعَقِيْبَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ عَبْدِ الْكَوْكَبِ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَوْكَبِ
 قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ النُّسْرِ وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَسَعِيدُ
 ابْنُ عَيْنَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَبُكَيْرُ بْنُ مَرْجَانَ
 ابْنُ يَزِيدَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زُهَيْبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ
 وَمُوسَى بْنُ صَالِحٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَسْمِ
 بِجَمِيعِ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَمْرِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ عَلَى سَمِيَّةَ وَرَبِيعَةَ وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
 قَدْ أَخْبَرَنِي بِطَائِفَةٍ فَجَمَعْتُ ذَلِكَ كَمَا كَانَ
 مَا ذَكَرْتُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 نَهَى فِي خِلاَفَتِهِ عَنْ مَذْحِقِ الْبُرِّ بِالْمَلْجُوحِ ذَاتِ
 لَبْلَابَةٍ حَوْشِي الْمَدِينَةِ فَإِذَا بَلَغَ مَرَأَةَ فَقَوْلَ لِأَسْنَةِ لَهَا
 الْحَمْدُ فَبَرَّ لَيْتَكَ فَقَدْ أَصْحَبْتَ فَصَالِحٌ الْجَارِيَةُ بِكَفِّ
 مَذْحِقٍ وَفَدَى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْمَرْءِ وَقَالَتْ قَدْ مَذْحِقُ

الناس

النَّاسِ فَإِذَا فِي فَمَا يَدْرِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ مَا كُنْتُ
 لِأَصْلٍ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَقَفَتْ فَظَاهَرَهَا مِنْ عَمْرٍ
 فَلَمَّا صَحَّ دَعَا عَامِصًا اللَّهُ فَقَالَ يَا ابْنَ إِدْهِبْ إِلَى
 مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا فَاسْلُ عَنْ جَارِيَةٍ مِنْ هَذِهِ
 فَذَهَبَ عَامِصٌ فَأَذَاهُ جَارِيَةٌ مِنْ هَذِهِ فَقَالَ
 لَهُ عُمَرُ إِذْ هَبْ يَا ابْنَ فَرَّ وَجَهَانًا إِجْرَاهَا إِنَّ نَائِي
 بِظَارٍ مِنْ سُرِّيَّةِ الْعَرَبِ فَفَرَّ جَهْلًا عَامِصٌ مِنْ عُمَرَ فَوَلَدَتْ
 لَهُ أَمْرًا عَامِصِيَّةً عَامِصِيَّةً مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَفَرَّ جَهْلًا
 الْعَرَبِيَّةَ وَالْأَنْدَلُسِيَّةَ فَوَلَدَتْ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهَذِهِ عَامِصِيَّةٌ كَانَتْ فِي
 وَأَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّهُ كَانَ يَهْوَى الْفَرَّاسَةَ فَرَأَسَتْ
 الْعَرَبِيَّةَ وَيُوسُفُ بْنُ النَّسْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ حِينَ
 وَالْأَسْرُوفِيَّةَ بِأَخْلَصَهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَانَتْ فِي الْبُؤْرَةِ
 لَهَا مَكْنَزٌ مِنْ أَمِيرٍ وَفَرَّاسَةٌ مِنَ الْخَطَّابِ الْهَلَالِيَّةُ
 فَوَلَدَتْ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَخْبَرَنِي مَوْلَى رَضِيَ عَنْ
 اللَّيْثِ وَقَالَ وَفَرَّاسَةٌ سَلِمَتْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ

شع

بلغ
نظرا

العزيم واستيفظ عمر بن الخطاب رضي الله عنه من
قومه تسخ النور عز وجهه وعرك عينيه وهو
يقول ان هذا النبي من ولد عمه يعني عمر بن الخطاب
فرددهم مرات وولد عمر بن عبد العزيز بالدمية فلما
شبت وعقل وهو ولد غلام بعد صغير كان ياتي
عبد الله بن عمر كثيرا المكان امه منه ثم يرجع الي
امه فيقول يا ابي الله احب ان اكون مثل جدي
يريد عبد الله بن عمر فوقف به ابي يقول اف اف
ثم تقول له اعرب انت نكرا مثل طالك
نكر عليه ذلك غيره فلما كبر صار ابوه عبد
العزيم مروان الي امر اهلها كتب اليه وخدم
عاصم بنت عاصم ان تقدر عليه وتقدر بولدها فانت عنها
عبد الله بن عمر فاعلمه بكتاب روجها عبد العزيم
عبد الله بن مروان اليها فقال لها يا ابنة اخي هو زوجك والحق
وقيل سنة
بدفلا ارادت الخروج قال لها خلفي هذا الغلام عندنا

توفي سنة
ثلاث وسمعت
عبد الله بن مروان
سنة ثمانين
وقيل سنة
اشهر 9

١٥٢

يريد عمر فانه اشبهكم بنا اهل البيت فحلفتة عنده
ولم يخالفه فلما قدمت علي عبد العزيز امرض ولده فاذا
هو لا يرى عمر فالك لها واين عمر فاجرت بخر عبد الله
وما سألها من مجلسه عنده اشبهه بهم حشر براك
فكتب الي اخيه عبد الملك بن مروان يخبره بذلك
فكتب عبد الملك ان يخبر علي الف دينار في كل
شهر مرفق عمر علي امه بعد ذلك كما سئل عليه
واقام عنده ما شاء الله ثم انه ركب ذات يوم حمرا
فسقط عنه فسبح وبلغ ذلك الاصمغ بن عبد العزيز
وكان غلاما فضحك لسقوطه وضحك
الاصمغ بن عبد العزيز فاغتاظ علي الاصمغ وقال
له يسقط اخوك فيسبح فضحك سرورا منك
علا صابه قال ليس ذلك كذلك ايها الامير
ان يضحكي شهادته ولا سرورا لسقوطه ولكن كثر
ارى العلامات في اشج بن امية مجتهد منه الا لوجه

عبد العزيز

فلا يستطو ويخرج سر ياذلك لتكامل العلامات فيه
فأضحكى وهو والله يخرج من أمة فسك عبد العزيز
وقال ما كان ينبغي لمن كان يرجى للبرحي له ان يكون ناديه
الابا المدينه بعنه ال المدينه قال ثم ول عمر على
العير وسار باحسن سر هو وكان مع ذلك يصفه
رعيه ويخرجي نعوم ونسبل ازاره ويحزن لامشيه
وهو مع ذلك لا يفيض عليه لاطن ولا فرح ولا حزن
قال والارجل ابا عبد العزيز هو ملك اليمن
فقال له ارض بفض الله وسلم لامر وارح ما عنده وان
عند الله الخير البار والعوض من الصاب انظر الي
الذي كنت تشاء على سلمير فاحسنه على نفسك ثم قال
الرجل فقال عمر لحيه قلت له هذا قال الرجل ان
امتني حركتك قال انت امن قال رايتك بالمدينه وسئل
اذا ركب وترحى شعرك وتصف رجليك فكنت
اعب كيف يدعك الله لاسكان ارضه فلا جارك

حالك هو ورايت على من الحق تغز برك واد احمك
وقال له عمر يا اخي ان كنت مقمرا بارضا فظاهرا
وان خرجت ففي حفظ الله قال وكان عمر بن
عبد العزيز من اعظم اموي تزوا وتلك اغزى بالله
وتكافه لا تعرف الا هو يعصم راحه فترجد
راحة في المكان الذي ترفيه وكشيت مشية نسي
العمرية فكما ان الجوارى العريه يتعلمها من حشنها
وتحرف فيها وانه ترك كل شيء كان فيه
لما استخلف غير مشينه وانه لم يستطع تركها
فوما قال المزاح ذكرنا اذا رايتني فديكره
فحليطها ثم لا يستطيع الا في ويرجع اليها وكان
يسئل ازاره حتى يتماد حلت تخذله فيه فتحامل عليه
حي يشقه ولا يخلعها ويسقط احشقي رد ايه
عن مسكبيه فلا يرفع ويمنع ثعليه فلا يجرح
عليها ويراحقه بها الملوك فيحبه ويطبع لحاشمه

ففسخ الطيعة من الغنيم فلم يزل على ذلك حتى ولى
الخليفة فوهل في الربيع ورفضها قال وارسل عمر بن
عبد العزيز في ولاية المرسية رسولاً اسعد بن المسيب
ببسة عن شمله وكان عبداً لابن امير و الاخيفة
فاخطا الزهول فقال له الامير يدعوك فاخذ عليه
وظار اليه قلما راه قال له عنيت عليك يا ابن عمي اذ
رجعت الي فحاسك حتى يسلك رسولنا عن حاجتنا
فان لم ترسله لدعوك ولكنه اخطانا انما ارسلناه
ليسلك ولم ير سعيراً انه اسعه الخائف عنه قال
وخرج عمر عبد العزيز ذات ليلة الى المسجد فبالي
وكان حسن الصوت فطلى فبالي من سعبد المسيب
فقال سعبد لعالمه بورد يا بورد في عناء هذا القاري فقد
اذا بنا بصوت فسكت بورد وتنادى عمر في صلاته
فناد سعبد ليرد فقال ما ارد وجمك لم اقل لك في
هذا القاري عن افعال البر ليس المسبح لما فسح ذلك

م

عمر فاخذ عليه وتخي الاماجية من المسجد قال
وخرج عمر عبد العزيز مع بلير عبد الملك لما خرج
من بخارجة لم يكن عمر قد رقيه ثقلاً بلع الترك
وصار كل رجل لا امضه الذي فزبه وصار سليمان
يا احمه ثم فقد عمر فقال اطلبوه قالوا قد مر شيا طلب
فوجدت نخرة ما كيا فاخذ ذلك سليمان
فرعاه فقال ما يبكيك يا ما احض قال
ابكاني ما من المرئيس لانا كوت يوم القيامة من
قدم شيا وجبه ولم افتر شيا فلما احض شيا قال
وخرج عمر عبد العزيز مع سليمان ردا الصابفة والفتا
غلامه وعلان بلير عالما فاقبلوا ففرض
علان عمر غلان سلمان فارسل ليا عمر فقال له ضرب
علانك علان قال ما علمت قال له سليمان كبرت
قال ما كنت منذ شدت علي ازاري وعلمت
او الحرك صراجه وان في الارض عن مجلسك هذا

منك اذ لا الصالح

كعبه فحضر بربر مصر فبلغ ذلك سلم بن قيس عليه
فدخلت فماتت فماتت معه لها مال لها سلم بن قيس
لم يدخل علي ولا يعاتبني فدخل اليه عمر فاعتذر اليه
سليم وقال له يا ابا حفص ما اغتممت يا امرؤ وما
اكرهني امر الا خطرت فيه علي يا ابا قمار قال
فقال عمر لعبد العزيز ارسل الي الوليد عبد الملك
في الظهيرة لاساعه لم يكن يرسل الي في مثلها
فوجدته في قبطون صغيرا بابان باب يدخل منه
وباب خلفهم عرفت منه الي اهله قال فدخلت
عليه فاذا هو قاطب بن عيسى فقال اجلس
ها هنا فاجلسني بين ربي مجلس الخيم وليس عنده الا
خالد بن الربان قال ابا سيفه فقال كيف تسمى منسب
للخلفاء ترى ان يمتل قال فسكت فاستهزى وقال
ما لك لا تكلم فسكت فادخلها فقلت
اقول يا امرؤ ما لك لا والله سب الخلفاء قال ارى

ان كل ما اشهدك من حرمه الخلفاء قال فرفع
الولي راسه لبلال بن الربان قال وما اظنتم الا انتم
يقول له اضرب عنقه فقال انه سمع لقائمه وحول
وركيه فدخل عليها فقال ان الربان يره انصرف
وكان ابن الربان العزم حافظ قال فانصرفت وما
تذهب ربح من وراي الا واطن انه رسول
يرد الي البيه قال ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة عزله
خالد بن الربان من موضعه الذي يكون عليه وقال
ان اخيرا واهه وتهدد الله فز وضعتك
فلا ترفعه تاركي شريف قد تحمل خذره حتى لا
يزلها ما حملت في كرهه ~~ما حملت~~ خالد بن
الربان حى ان كان الرجل يقول ليت شعري ما فعل
خالد بن الربان احي هو ام ميت وانذلق في قبره صره
ما تدري احي هو ام ميت قال وخرج سليم بن عبد
الملك ومعه عمر بن عبد العزيز الى الحج فاصابهم مطر شديد

ووعده ورفق فقال سبلن رجل رايت نزل هذا بالبحرين
 فاناك بغير الروم من هذا في حين رحمنه فكيف به في
 حين عصبه قال مزاحم وولما خرج عمر بن عبد العزيز
 من المدينة نظرت فاذا القمر بالديوان فكبرت
 ان اقول له ذلك ففكنت لا تنظر ايا القمر بالبحرين
 استواء في هذه الليلة فنظر عمر فاذا هو بالديوان
 فقال كانك اردت ان تعلم ان القمر بالديوان
 بل من اح الا لا يخرج بشم ولا يقر ولكن اخرج
 بالله الواحد الف هار قال وخرج عمر بن عبد العزيز
 ليلة في مركب له يسير وطه وبعثنا نحو مقدم
 عمر وناخر من احرق فنظر من احرق واذا هو من جنس ابر
 عمر وعهده وطه وقد وضع الرجل يده على عاتق
 عمر قال مزاحم ففكنت في نفسي من هذا ان
 هذا الاودالة عليه فركت للوقوف فادركته
 فاذا هو ووجهه لا اري معه احراغ ففكنت لم اري

ملح
 نظرا

معك رجلا انفا قد وضع يده على عاتقك وهو
 يسيرك ففكنت في نفسي من هذا ان هذا النذوك اليه
 عليه فلحقكما فلم ارا احراغ غيرك فقال عمر او قد
 رايته يا مزاحم قال نعم قال اني لا احسبك رجلا صالحا
 ذلك الخضر اعلم لي اسأل هذا الامر وانما عليه قال
 ولما فرغ انشتر مالك خادما لي صلى الله عليه وسلم من
 العراق في المدينة كانت نجه صلاة عمر بن عبد العزيز
 وكان عمر امير ارضي الناس خلفه فقال ما صليت خلف
 احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلوة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من امامك هذا وكان عمر
 رضي الله عنه يترك ركوع والسجود ويحفظ القعود
 والقيام ولما حضرت
 ان استخاف فحصره عمر بن عبد العزيز ورجل من حبه فقال
 يا رجل اعرض علي ولدي القميص والارديته فغرضهم
 عليه فاذا هم صغار لا يحملون اليه سوا من القميص

٢٥
 ٧٥

وتوفي سنة احدى اربع
 اثنى عشر او ثلاث وتسعين
 وهو ابن ابي القاسم
 سنة ثمان وتسعين
 سنة ثمان وتسعين

بر عبد العزيز

والاردنية يسحبونها حيا فظفر اليمر وقال بارطان
بني صيه صفار اطلع من كان له كبار فقال له عمر
عبد العزيز يا امير المؤمنين يقول الله تبارك وتعالى
فدا افع من تركي و ذكر اسم ربه ففعل ثم قال بارطان
اعرض علي في في السيوف وقتك وهم السيوف
ثم عرضهم عليه فاذا هم صفار لا تخموا ولا تجرونها حيا
فظفر اليمر وقال بارطان

فتشكروهم

ان بني صيه صيون اطلع من كان له رعون
فقال عمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين يقول الله تبارك
وتعالى فدا افع من تركي و ذكر اسم ربه ففعل
فلما لم يزل وله مالم يريد حدث نفسه بولاية عمر
عبد العزيز لما كان يعرف من حاله فتشا ورر جليلين
يعقد له فاشارة عليه رجا بغير وسد له رايه فيه
فواو ذلك ساهين وقال لا عقدر عقدا لا يكون
للشيطان فيه نصيب فلما اشتد به وجهه عهد عهدا

لمع

٥١

ام ا
لم يطاع عليه الا رجلا من حوه الكندي استخلف فيه
عمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك من بطر عمر
فدخل سعيد بن خالد مع و لحض اهل
بنته يعو دون سليمان فواو اياه الموت فمضى عمر بن
عبد العزيز وسعيد بن خالد ورجل من حوه وخلف
عمر كانه بجالح فخلبه حتى ادركه رط فقال
له بارطان انا امير المؤمنين في الموت ولا احسبه الا
سيعهدوا انا انك الله ان ذكرني نسي من
ذلك الا صدقته عني وان لم يذكرني لم يذكر
له في بني من ذلك فقال رط لقد ذهب ظنك
مذهبا ما كنت احسبك ذاهبه انظر في عبد
الملك يخطونك في امورهم وقد كان سليمان فرغ
من ذلك ولكنه اراد خبا عمر فلما اول هسام
ابن عبد الملك ذكر له فضل رجا بن حيه
فقال اولس يصاح عمر بن عبد العزيز يوم رافقه

ثم اصح وقد استخاف فذكر ذلك لرجل فقال
رجل اولادكم كره عن ذلك الموقف ان عرس
نشد في الله ان لا ذكره في سنة من ام الخلفه وان
كان سليمان ذكره ان اصره عنه فحجب هشام من
قول رجلا وقال ما احبب عمر عبد العزيز خطا
خطوه قط الا وله فيها نية فلما حضر سليمان واشتد
ما به امر بالبيعة لم يكن في كتابه ممن
عهد اليه يبيع الناس ولا يعلمون من في كتابه ثم قضى
الله عز وجل على سليمان بالموت فلما مات كتمه رجلا بن جوه
ثم خرج ايا الناس فقال ان امير المؤمنين بامركم يتجدد
البيعة لم يكن عهد اليه وقد اصح الله صالحا
فقالوا او صلنا الى امير المؤمنين حتى تنظر اليه ونسقد
لامره فدخل بامره فاستند الوسايد واقام عنده ظمدا
وامر الناس فادخلوا عليه فيفقون عند الباب
فاسلمون من جديد وهم يرون محبة ويراها كما دعت

رد المريض وهم يطرون اليه فاذا فرغ قال يا مكرم
امير المؤمنين ان تبايعوا من عهد اليه وسمعوا له وتطيعوا
فخرجوا الى المسجد والناس يجمعون وجوه بني مروان
وبني امية واشتراف الناس فبايعوا حتى اذا رضي
رجل من ذلك بطرد اذ اهلوا لبي عمر فرج بلنفسه في
المسجد حتى راه قاصدا فوقف عليه فقال السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم الى
المسجد فقال اشهدك الله يا رجلا فقال رجلا ان اشهدك
الله ان تصطبب بالناس جل فمذلق سليمان ربه وهوى
الله عليه بالموت فقام عمر حتى جلس على السرير فقبلي
للعاس سليمان وفتح الكتاب فاذا فيه استخلا وعمر ويزيد
ابن عبد الملك من بعد عمر فلما قرى ذكر عمر حيا
هشام بن عبد الملك على كتفيه وقال هاه قبل
عليك من اهل الشام سيفه وقال يقول الحمر قد مضاه
امير المؤمنين هاه فلما اتمهم ربه بن عبد الملك من بعد عمر قال

مشاريعنا واطعنا فسمع الناس واطاعوا وفاقوا فاقوا
لعمرو وكان رجل قرداني فغناه كان قايلا من
السلطان اليه يقول انك العبد والبير والظمان العبد
الصالح في الميادين فقال له رجل من هو بروحك
الله قول الى الارض وكسب يده عمر واستخاف
عمر في يوم تلك الليلة ثم اخذ في جهران سليمان
مخرج به فكاك المغرب قال ان يصل عليه فصل عمن
المغرب ثم صلى عليه ثم حمل سليمان القوة فلادفن
سليمان عا عمر دواة وقرطاس فكتب ثلاثة كتب
لم يسعه فيما بينه وبين الله عز وجل ان يوحىها
فامضاه من فوره فاطم الناس في كتابته اياها
هناك في ههنا يقولون ما هذه العجالة الملكان
يصران ان يرجع ايا مناه ههنا السطان هذا
الذي يكره ما دخل فيه ولم ههنا عجله ولا يحبه
لا صار اليه ولا كنه حاسب نفسه وراي ان

له خير ذلك لا يسعه كتب يقول مائة من عبد الملك
من القسطنطينية وقد كان سليمان اعراه اياها برا فخرها
واسقى على فتحها ثم اخذ عفا حتى احرز واطعام
وحوا بجمهم ما غلقوها وانه بعد الاشفاء عليها فبلغ
ذلك سليمان فعصب مما فعل به فحلف ان لا يقبله منها
ما دام حيا فاستند عليهم المقامر وجاعوا حتى اكلوا
الدواب من الجهد والجوع حتى تنحى الرجل عن
دائه فبقطع بالسيف فبلغ راس الدابة ذرا وكنا
دمها ورح سليمان في امورهم فكان ذلك في يوم عمر
فلما اول راي انه لا يسعه فملا بينه وبين الله عز وجل
ان يات شيئا وامرورا مسامحين ثم يوحى بعلمهم ساعه
فذلك النبي حمله عن تعجيل الكتاب وكسب قول
اسانه بن زيد السويحي وكان على خراج حمص واس
به ان يجلس في محل جيد سنة ويقيد رجل من القيد
عند كل صلاة ثم يرد في القيد وكان عا شمل ظلوها

مقدان في الحفريات في المولد الله عز وجل يقطع العيب
 في خلاف ما يومه وسوق اجواف الذواب
 فيدخل فيها الفطام ويطرحهم للماشح فحينئذ
 ثم نقل الى ارض فلسطين فجلس فيها سنة ثم مات
 عمر رحمه الله ووليا يزيد بن عبد الملك فداسامة
 على مصر وكتب يقول يزيد بن ابي اسلم عن ابي يعقوب
 وكان يظهر الثناء والتفاد لكل امرئ
 السلطان مما جل او صغر من السيرة بل الجور والمخالفة
 الحق وكان لا هذا يكتر الذر والتسبح وباب
 بالقرمز فكوتون من يديه بجلون وهو يقول
 سبحان الله والمحملة شديدا من موضع ذاك والبعض مواضع
 العذاب وهو يقول لا اله الا الله والله الاكبر اشهد ان
 موضع ذاك افكالت حاله تلك شراحي الات
 فكنت فله هذه اسباب الله الى عمل بها قال
 ولاد وسلمين وقله عمر بن عبد العزيز فقلت اليه
 المراكب

٧٦

المراكب فقال ما هذه قالوا مراكب لم تترك قط تركها
 الخليفة اول ما لي فتركها وخرج بلمس بغاه وقال
 يا من احم ضره هذه الي بيت مال الساميين ونصبت له سرادقات
 وحر لم يجلس فيها احد قط كانت تضرب للخطام
 لي اول ما يكون فقال مدهة يا من احم ضره هذه الي
 اموال الساميين تترك بخله فانصرف الى الفرس
 والوطا التي لم يجلس عليه احد قط بفرس الخان الاول
 ما يكون فحول يدفع ذلك من حله حتى يقضي الى الخيمير
 ثم قال يا من احم ضره هذه الي اموال الساميين ويات
 عيال سليم يفرعون الى دهاض والطيب من هذه الثاروه
 الي هذه الفاروره ويلبسون ما لم يلبس من الساب
 حتى يتسكروا وكان الخليفة اذا مات فماليس من الساب
 او من من الطيب كل من لوله وما لم يلبس من الساب
 ولم يلبس من الطيب فهو للخليفة بعده فلما اصبح عمر قال
 له اهل سلم هذا لك وهذا لنا قال وما هذا وما هذا

فقلنا انما هو من اموال الساميين
 فقلنا انما هو من اموال الساميين
 فقلنا انما هو من اموال الساميين

قالوا هذا ما ليس الخليفة من الباب فهو لولاه وما لم
يلبس ولم يس وهو للخليفة من تحاه وهو ك قال
عمر ما هذا والكم ولا لسيمر ولكن ما لم يحرم
ضم هذا كله الى بيت مال السبل ففعل قرا من الوزرا
فما بينهم فقالوا ما الراجب والسرادقات والحجر
والشوار والوطا تلبس فيه رجعا فقد كان فيه ما علمت
ونقيت خطه وهي الجوابي يعرض عليه فيسأل
يكون ما تترددون فهن فان كان والادخل طمع لكم
عنه فارتبى الجوابي يعرض عليه كما مثل الازم فلما نظر
اليهن جعل يساهن واحدة بعد واحدة من است
ولم تكتب ومن عوت بك فحجر الجارية باحلها
ولم كانت وكف اخذت فيما مردهن الا اهلهن
ويجئ البلاد هن حتى فرغ منهن فلما راوا ذلك ايسوا
منه وعلما الله سجد الناس على الحق واخرج عن الناس
ثلاثة دخل عليه احد ودجوهي مسرون وهي امية وامر ان

الحرد

الجود والعرب والقواد يابه نظرون ما يخرج عليهم منه
فجئ الناس بعد ذلك وحلمهم على شريعة من الحق
فغرفوا فرد المظالم واجبا الكتاب والسنة وسار
بالعدل ورفض الدنيا وزهد فيها ونجد لاجبا
امر الله عز وجل فلم يزل على ذلك حتى قضه الله عز وجل
فرحمه الله ولما اولي عمر من عبد العرفان
الناس من يديه فقال يا معاشر الناس ان تقوه وانتم
وان تتعدوا فتعد فانما يقوم الناس لرب العالمين
ان الله فرض ذرايع سن سننا من احذرها حق
ومن يظلم الحق ومن اراد ان يحسننا فليحسنا بحس
بوصل اليها حاجه من لا تقص اليها حاجه وبلا من العدل
لما لا نهدي اليه ويكون عدو لنا على الحق ويودي
الامانة اليها وايها الناس ولا يفتت عندنا احلا ومن
لم يفعل فهو مخرج من صحتنا والرخول علينا قال
وكان عمر من عبد العزيز يقدرا الخوس اذا خرج عليهم

ان لا يقوموا اليه ويقولوا لم لا تستدعون بالسلام انما
 السلام علينا اكرم وقال عمر بن العزير من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو قدام من حده سنة الاخر بها
 لعنوا في كتاب الله وقوة على من الله ليس
 لاحد تدبيرها ولا يغيرها ولا النظر في امر طالها من اهتدى
 بها فهو متهتد ومن استنصر بها منصور ومن
 تركها واتبع غير سبيل الموفى ولاه الله ما نولي
 واصلا حبهم وسان نصرا قال عبد الله بن
 مسعود ملكا يقول فاعجبني عزم عمر في ذلك
 قال وخطب عمر بن العزير الناس فقال ايها الناس
 ان الله ليس بعدي فيكم بل هو وليكم الذي انزل اليكم كتاب
 فما اهل الله على السان منه فهو حلال الي يوم القيامة
 الا والى لست بفاض وانما الامتد و لست بمتبع ولكي
 متبع لست بمتبعكم وانما انزل عليكم الا والى انما حلال
 ايها الناس ان افضل العباد اداء العرائض واجتناب

وفلاة

وما جهر القياس في
 الايام القياسية

المخارم اقوال فقال هذا واستغفر الله اولا حكم ذاك
 وخطب عمر بن العزير الناس فقال يا ايها الناس
 عليكم يقوى الله فان يقوى الله خلف من كل شي
 ولا خلف من الفقوي ايها الناس انه قد كان في اولادكم
 تحبون مودتهم بلان تدفعوا ذلك ظلمهم عنكم
 يا ايها الناس بلان لست خازن لكم والي اضع حيث
 امرت الا ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق اقوال
 فويا هذا واستغفر الله يا وليكم قال وخطب
 عمر بن العزير الناس بعد ان جمعهم فقال اني لم اجعلكم
 لامر احرقته ولكني نظرت في امور معادكم وما انتم
 اليه صابرون فوحرت المصدق به احسن والعرب
 به ما الكاتم رب قال وخطب عمر
 بن العزير فقال ايها الناس الخفوا ابيلاكم الا والى قد
 استعمل عليكم رجالا لا اقوال هم خياركم الا من ظلمه
 امله من ظلمه فلا ادن له علي ومن لا فلا ارسيه

المخارم

الادوات نعت نفسي واهل بيتي هذا المال فان طنت
به عنكم اني لرد الطين والله لولا ان افترسته
او اسير بحق ما احبت ان اعيرف وانا قال
وخطب عمر بن عبد العزيز الناس فقال اما بعد
ايها الناس فلا يطولن عليكم الامد ولا يبعدن
عليكم يوم القيامه فان منزلت به امنيته منيته
قامت قيامته لا يستعيت مني ولا يروني في حسن
الا سلامه لا يمر في خلاف السنه ولا طاعة مخلوق
في معصيه الله الا وانكم تغدون الهارب من
ظلمه بانه عاصيا الاوان اولهم المعصيه الامام
الظالم الاوان اعلم امر الا يعين عليه غير الله
قل في عليه الكبير وكبر عليه الصغير وفض
عليه العجم وهاجر عليه الاعرابي حتى حسبه دنيا
لا يبرون للحق غيره ثم قال انه لحسب ان افروا الي
واعراضكم الاحتماء ولا قوة الا لله قال وخطب

١٧٢ ٧٤

عمر بن عبد العزيز الناس لخاصة فقال ايها الناس
انكم لم تخلقوا عينا ولم تتركوا سدا وان لكم
معادا للحكمه الله فيه بينكم فاب وحسن
خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحسن
لحمه التي عرضها السموات والارض الاخوان
انكم في اسباب المهالكين سخطها بعدكم بالاقول
حتى ترد الي خراب الوارثين وذلك يوم تشعرون غدا
والبحر من قلاض نجده وبلغ اجله برقيبيونه في بطن
من الارض غير موشد ولا مهتر قد واروا الاحياء
وطاع الاسباب وواجه الحساب وسكن التراب
من نهبها اجله غنيا عما ترك فقيرا الى ما قد مر ثم قال
وايها الله اني لاقول هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم
من القلوب الرما عندني فاستغفر الله وانوب اليه
وما احد منكم يبلغني حاجته الا حرصت ان اشهد
حاجته ما قدرت عليه وما احد منكم لا يبيعه ما يفتن

ب

الاورددت انبذني نيا ولحمي الدس بلوسى والله
لواردت غير من رضا او عصابة عيش لكان
السان يدمني دلولا ولكن مضى من الله كتاب
ناطق امرن فيه بطاعته ونها فيه عن عصيته ثم رفع
طرف نوبه على وجهه فكى وكى كان
حوله ثم قال فسل الله التوفيق والهدى والعمل
عالمجب ويرضى قال ولما اول عمر بن عبد العزيز
زهد في الدنيا ورفض ما كان فيه وترك ان يلحم
وترك الوان الطعام وكان اذا وضع له طعامه
به على شئ وعطى حتى اذا دخل اجتنبه واك
قال وجات الي عمر بن عبد العزيز امرأة من العراق
فلما صارت اليه قالت هل على امير المؤمنين طراج
فقال لولا ان احببت دخلت المراه عا فاطمة ووجه
وهي طالسة في بيتها وفي يدها قطن فعالجها فسلت
فردت عليها السل وقالت لها دخلت لاجل طست

المراه رفعت بصرها فلم ير في البيت شيئا له بال
فقال انما جيت لاعيمر عنى من هذا البيت الخراب
فقالت لها فاطمة انما خرب هذا البيت عمارة
يهود انما لك فاقبل عمر حتى دخل الازرق فراك
الي يسر في ناحية الازرق فترجع منها دالا صبها على طين
كان لخص البيت وهو يكثر النظر لافاطمة
فقالت لها المراه اشترى من هذا الطبان فانى اراه
بدم النظر اليك قالت ليس بطيان هو امير المؤمنين
قالتم اقبل عمر فسلم ودخل بيته قال الي مصلاكار له
في البيت يصل عليه فقال فاطمة عن المراه من هذه قالت
هي هذه فاضر كيد له فيه شئ من عيب فجعل
يحربها خيره بنا وطها اياه ثم اقبل عليها فقال ما حاجتك
فقالت امراه من اهل العراق لي خمس بنات
كسل كسل فحيتك استغنى حسن نظرك هل تقول
يقول كسل كسل فيكي واخذوا الدواء والقرطاس وكسرت

والعراق فقال سمي كبراهن فسمتها ففرض لها
فلما فرض للاربع استغفرها الفرح فودعت له فجرته فوقع
بده وقال قد كما نفرض لمن حزنك تقولين
المراحمه تاسى هلالا والاربع يفيض على هذه الخامسة
ففرحت بالكتاب حتى انتت به العراف فودعته الي
والي العراف فلما دفت اليه الكتاب بكوا واشتد بكاره
وقال رحم الله صاحب هذا الكتاب فقالت
امان قال نعم فصاحت وولولت فقال لها ما سر عليك
ما كنت لخررد كتابه لا شئ فقط اطعمها ووفرض لسانها
قال وقالت ابا عمر عبد العزيز امرأه من اهل الكوفة
فقالت يا امير المؤمنين ما اصت ابا ولدينا من موافق
امير المؤمنين قلنا ولا كثيرا قال ومن بك قالت
العرنا والملك قال ارحمني الاحى عيشه فاكنت
لكم قال العلي لا اطلع الغضا اذ خطى على قاطمة
بنت عبد الملك فغضت روجه فساها عبد قاطمة اذ قام

عمر

عمر فسكب وضوا لنفسه فقالت المرأه لفاطمه بنت
عبد الملك الان اخرجين عليك بنايك من هذا الرجل
بى واسكم كشوا فوالت لها اما انا فممن هذا هذا
امير المؤمنين يسكب لنفسه وضوا قالت المرأه
فتردد عاني وكنت كل كذا يا مال وكان عنده قوم
ذات ليلة في بعض الخراج اليه فغشني سراجه فقام
اليه فاصلحه فقبل له يا امير المؤمنين فكفرك فقال
وما ضربني قمت وانا عمر من عبد العزيز ووقعت وانا عمر
ابن عبد العزيز قال وكان عمر قد ظلت نفسه
عن النبي فلم يبرأ منه شيبا الا اعطاه مع المسامين
فدخل عليه بن ابي بكر با فقال يا امير المؤمنين لانا اريد
ان اكلمك كبتني قال قال بلخي انك تزور
الحامل من عمك اكلت مائة دينار قال نعم قال
ولم ذلك قال اردت ان اغيبهم عن الحياه قال
واست يا امير المؤمنين او سا بذلك قال فاخر ج

ذراعه وقال ابن اسحاق كريا ان هذا بيت
من القبي ولست محبدا لله منه شيئا اذ قال
واني عمر بن عبد العزيز من الفريجات يوم يعبس
وعنده لبت من ابرقته كانه فاخذها بيده
فمسها ثم لم يرها فرجعت حتى باع قال ثوانه امرت
بيده على نفسه فوجد رجاها فربما بوضو فوضوا
قال فقلت له ما هذا الذي اصبت منها من
توضوا قال عجايبك يا لبت وهل ينفع منها الا
بالبي وجرت ابو كرا وشرب قال وانني
يوثوم عمر بن عبد العزيز مسك من الذي فوض بيده
بيده فوجد رجاها فوض بيده على نفسه وقال اخوه
فاخروه ثم وجد رجاها فقال اخروه فلم يزل
يقول اخروه حتى لم يجد له رجا قال وكان
له علامان به يقتم من ما سخن بتوضا منه فقال
للخلام ان ذهبا بهذا القوم الى سطح المسلمين

فتعلم

فتعلمه عنه حتى سخن ثم باق به قال نعم اصلك الله
قال افسدته علينا قال فامر من احب ان يغلي ذلك
القوم ثم نظرا بما يدخل فيه من الخطب ثم بحب تلك
الايام التي كان يغلي فيها فغناه خطبا في المطبخ
قال وراياه حابه وراياه يارده فاسخ له ماء
فانق به فقال ابن اسحق علي سطح العامة قال فحج
قال فاداره رجاها فغله ان اغسل بالبارد
في ملك اللبلة اشرك الله بامر المؤمنين ففسك
فان لا يلا فقومه فتمه ثم ادخله بيت مال المسلمين
فعمل ذلك عمر قال وقال عمر بن عبد العزيز
ما من شيء الا وقد رددته في بيت مال المسلمين الا
العين التي بالسويد فان عمدت الى ارض برام
ليش فيها لاجد من المسلمين ضرة سوط فماتها من
صلب عطاي التي يجمع سامع جماعة المسلمين
فجاءه عليها ما به دينار وحراب فيه ثم صحاني وشم

كان فقومه

عجوه فقال هات اصيب للفقير من هذه الجوه
فهم ابروا صح قال وسمع النساء عا قرقم عليه
فارسلن اليه بابت غلام لعطيه من ذلك المال
فلما جاء الغلام قال احضوا له من ذلك الثمن
فحضوا فخرج به الغلام فرط حتى انتهى الى النساء
فراين الثمن ضربن الغلام ثم قلن له اذهب فانتبه
بين يديه فاقبل الغلام فتره من يديه واهوا بيده الي
الذهب فقال عمر للوليد بن هشام من ال من يعط
امسك امسك يديه يا وليد فامسك يديه
الوليد ودعا عمر بدماله كثير وكان من
دعا به اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة انت حكيم عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون بغض الحاهوا الغلام هذا الذهب
كما جئت الي فلان ثم فحن ارسل يديه يا وليد
فارسل يده فامسك يديه يا وليد وانصرف

فقال له رجل لقد استحييت لك يا ميمون ثم قال
عمر اخرجوا ركاه هذه المائتين دينار فقال الرسول
يا ميمون بين لفا اخرج خص هذا الخابط قال يا بني
ليس هذا من عمك قال فخرجوا خمسة دنانير
ثم قال ذكرني علي اعني ليش له قايد قال سبب النور
بينا كرون اذ قال عمر لعقد وقت عليه وقد
ذكرته وهو الفتح الحرري الا عي باقي في الليلة
المظلمة الماطرة تنكبه ليش له قايد اخرجوا له
من قايد لا كبير شهره ولا صغير يضعف
عنه قال فخرجوا له منها خمسة وعشرين دينار اذ قال
ثم دعا عمر بالي بقوم على نفقة اهله فقال له هذا الذهب
وانفقه على عيالتنا حتى ان يخرج عطاي مع المسلمين
او يفض السعير ذلك قال وكان لعمر عبد العزيز يردون
يعمل عليه فسأل الغلام عن حاله فقال الناس كلهم
بخير الا انا وانت وهذا الردون قال فاذهب وانت

حرقا ونيك فاطمة بنت عبد الملك زوجة
عمر بن عبد المنذر فقالت والله ما كان ياكل الناس صلوة
ولا ياكلون صياما ولكن والله ما رأيت احدا خوف
الله من عمر لقد كان يذكر الله في فراشه فيقبض
انفاس الصنفور من شدة الخوف حتى يقول
يا صبح الناس ولا خليفهم قال وقام عمر بن
عبد العزيز بالناس ذات ليلته والليل اذا اجشى
فالمبلغ فانذرتكم نارنا انظي حنقه العيره
فلم يستطع ان ينفذها فوجع حتى اذا بلغ حنقه
العيره فلم يستطع ان ينفذها فركها وقرا سورة غيرها
قال ومرو عمر بن عبد العزيز ذات ليلة
بفاطمة زوجته فصرن بيده على كفيها وقال يا فاطمة
لئن لم ياذنوا لي من اليوم فقالت والله ما كنت
عاشرة اقدر منك اليوم فاذهب عنها اوله حين
وهو يقول يا فاطمة اني اخاف النار يا فاطمة

لو

١٧٨
ان اخاف ان عصب ربي عزاف يوم عظيم وانا
رجل فامر ان تشتري له كسا ثمانية دراهم فاشتره له
فاناه به فوضع يده عليه فقال ما لي به واعجبه
فصرك الرجل فقال له عمر اني لا احسبك احق
التحك من غيري قال ماذا كني واكنك
امرني قبل ولا يتك ان اشتري لك مطرف
خز فاشتريت لك مطرفا ثمان مائة درهم فوضعت
يدك عليه فقلت ما احسنه وانت اليوم
تشتلين كسا ثمانية دراهم فيجت من ذلك
فاضحكي فقال عمر ما احسب رجلا يتباع كسا
ثمان مائة درهم يخاف الله عز وجل قال
وابطاعه يوما عن الخ معه قليلا فغوت في ذلك
فقال انما انت طرقت فمبني عسلته حتى تجف
قال ودخل سلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد
العزيز في مرضه وعليه قميص وريح فقال لفاطمة زوجة

عمر وهي اخت مسلمة بن عبد الملك الانفسلون
قبيصة قالت والله قاله غيره وان غلبناه شي
لا يقبل له وكان مسلمة بن عبد الملك من اشراف اموي
واعظمه ملكا واشرفه في طعامه فباع عمر بن عبد
العزير شرفه في طعامه فامر ان يشكر عليه فامر
عمر بن عبد العزير بطبخ ثريد عدس وبالوان من لحم
فلاعدر مسلمة اقام عنده حتى تعالي النهار ووجد
الجوع فامر ليزهيب فقال له عمر اجلس حتى اذابلغ
من مسلمة الجوع فامر يري عمر دعا بطعامه فقويت
ثريد العدس فاقبل عليها مسلمة فاكل كل جهد
فقد بلغ منه الجوع فلم يال حتى خلا فامر عمر ان ترفع
ودعا بطعام فقال له كل قال قد شبع
ياقني فكل قال فكيف بالسرف والطعام والنقح
في النار وهذا الخزي منه وارااد عمر رحمة الله ما
عظته وتاديبه ففرض بعد ذلك عما كان عليه قال

بني
ياقني في فضل

والموت

ولم تجرئت عمر بن عبد العزير منذ وبدا بانه ولا
امراة ولا جارته حتى لحق بالله قال وقالت زوجته
فاطمة ما اغتسل من حنابله منذ وبدا حتى لحق الله غير
ثلاث مرات وقبل ما اغتسل من حنابله حتى ماتت
قال واجتمعت بنوا امية فكلوا رجلا ان تكلم عمر
في صلته ارحامهم والعطف عليهم وقد كان امرهم
بعضه الاف دينار فلم يتفق منهم فدخل عليه الرجل
فكلمه واعلمه بمقالتهم قال اجل والله لقد قسمتها
فيهم وقد قدمت عليها ان لا اكون معنهم وقسمتها فكانت
كافية اربعة الاف بيت المسلمين فرح بهم الرجل
واعلمهم بمقالته وقال لانتم والانا انفسكم يا معاشري
امية عمدت لاصحابكم فروجهم بنت ابن عمر فاتم
بهم مملوقا في ثيابه فلانتم موالاتكم قال وكان
الله قد اعانه من اهله ببسمل اخيه وعبد الملك ابنه
ومر احم مولاة فكانوا اعدوا له على الحق وقوه له على

تلمو موطم

ما هو فيه فاجتمع نفر من بني أمية يلعن عبد الملك بن
عمر بن عبد العزيز فقالوا له ان ياك قطع ارجاسنا
وانترع ما ابديتنا وعاب على سلفنا وانا والله لانضبر
له على ذلك فكله يكف عما نكره ففعل ذلك عبد
الملك ودخل عليه فاجزه بذلك فكان عمرو جلد
في نفسه مما قال له ولله عبد الملك يا امير المؤمنين
امض لما تريد لو ددت الله قد غلت ويوبك القدر
في الله فقال له جزاك الله خيرا من ولدك قال الحمد لله
الذي شرطهم بسهل وعبد الملك ومراحم قال وقدم
عليه زياد بن مويان بن عيسى قال صاحب له فاني الباب
وبه جماعة من الناس فاخذن ليدونهم ودخل عليه
فليس ان يسلم عليه بالخلافة ثم ذكر فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين قال له عمر والاوليا لم تضربا ثم ركب
عن موضع كل عليه الى الارض وقال اني اعظم
اكون في موضع اعلا فسد على زياد فلما قضى زياد ما يريد

خرج فار عمر خازن بيت المال بان يفتح له زياد
ومن معه ياخذون منه ما ختم ففطر اليه خازن بيت
المالك فاقتمته عيناها عن ان يكون يصفه لله
وسلط عليه وهو به غار ففعل الخازن
ما امر به فدخل زياد فاحضر لنفسه ولا صحابه بضعا
وتعابين او بضعا وشعيرد رهما فلما راي ذلك الخازن
قال امير المؤمنين اعلم من تسلط على بيت المال
وتاكاه رجل يا خليفة الله في الارض فقال له عمر اني
لما ولدت احارسا اهل اسما فسموني عمر فلوناك بشي
يا امير اجبتك فلما اكرت اخبرت لسه الكنا
فكنيت بان حض فلوناك بشي يا امير اجبتك
فلا وليتونا اموركم سميتوني امير المؤمنين فلو
ناديتني يا امير المؤمنين اجبتك واما خليفة الله في
الارض فاني لست بخليفة الله خلفا الله في الارض
داود النبي عليه السلام وشبهه فلما قال الله تعالى يا داود

الخازن

وانما جعلناك خليفة في الارض وقال محمد بن هيب
القرظي دخل على عمر بن عبد العزيز لما استخلف وقد كل
جنته ونماشعره وتغير لونه وكان عهدنا به بالمدينة
اميرنا علينا احسن الجسم مثل البضعة فجعلت انظر اليه
نظرا الا اكا اذا صرف بصرى عنه فما لبس
كعب ما لك نظرا ما نظرا اكب تنظره ايا قبل
قال فقلت لعجبي قال وماذا اعجبك قلت
لما خل من جسمك وتغير من لونك قال وكيف
والله لو رايتني بعد ثلاث لا فري حين يفرغ عيناى
على وجهي ويسيل بحري وفي دود او صيدا اكب
اشد نكرة منك اليوم اعد على حبيب ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل
الحاجس المستقبل به القبلة وانما يجالسون الامامة
لانقلوا خلف التام ولا خلف الخرش واقبلوا
لحمة والعقرب وان كنتم في صلاتكم ولا تستقر

الرد

الرد الثالث الا ومن طر في كتاب اخيه يعز
اذنه فاعنا سطر في الناس الا انبيكم ستراركم قالوا الي
يرسوك الله قال من اكل وحده ومنع رفته وكفر
عبد الا انبيكم ثم من ذلك من لا يقبل عشرة ولا قبل
معدره ولا يخفر ديننا الا انبيكم بش من ذلك من لا
يربح خيره ولا يؤمن شره ان عيسى بن مزوم قام في
قومه فقال يا بني اسرائيل اني انا انا بالحكمة
عند الجهال فظالموها ولا تنفوها اهلهما فظالمهم
ولا تجازوا ظالما في ظل فضلكم عند ربكم انما الامور
ثلثة فامرئين يرشده فانصوه وامر من غلبه واجتبه
وامر اخلف فيه مردود الى الله وكان
عمر عبد العزيز يهي عن ركض البر في عرق
قال فكان اذا اكثر عنده ارقا الخس ورفق من كل
مفقد من بين كل زمين غلة ما يحزن منها ولكل
اعمى غلاما يؤوده قال وتزل عمر جيرا فمرت

وجل

به اطباق فقبل اهذه قيل له صاحب اليريطيم
 الناس فجاه بطبق ففد فسق ولوز فقال له عمر
 تلك الاطباق مثل هذا فقال خذ طعامك
 قال وكان عمر يصلي العتمه ثم يدخل على بيته فيسئل
 عليهن فدخل عليهن ذات ليله فلما احسنته
 وضعن ايديهن على افواههن ثم تبادرن
 الباب فقال للحاضنه ما شانهن قالت انتم مكن
 عندهن في يتعشبنه الاعدس ويصل فذكر ان
 تشم ذلك من افواههن فيكاهم قال
 يا بني ما يتعك ان تعشبن الالوان وثمر
 ما يكره النار قال فكيف خرجت اصواتهن
 ثم انصرف وقال بعض اخوه علمه بل امر المؤمنين
 لوركت فزوجت قال فيم تحسري عنى عمل
 ذلك اليوم فالخزيه من الخد قال لقد قد حتى
 عمل يوم واحد فكيف اذا اجمع على عمل

٧٧

يومين قيل له فان سلمن قد كان ركب وتعيثن
 وحجري عمله قال عمر ولا يوم واحد من الدنيا ما اجزا
 سليمان بن عبد الملك قد امر لعنيسه بن سعيد بن
 العاص بعشرين الف دينار فوارت في الرواوين
 حتى انتهت الى ديوان الختم فلم يبق الا قضها فتوفي
 سليمان قيل ان يقضها او كان عينسه صدقة العرين
 عبد العرين فعاد عينسه بر يد كلام عمر فقال امر له به
 سليمان فوجدتني امه حضورا باب عمر يريدون
 الاذن عليه ليكلموه في امورهم فلما راو عينسه قالوا
 نظرا ما يصنع به قبل ان نكلمه فقالوا له اعلم امير المؤمنين
 مكاننا واعلمنا ما يصنع بك في امرك فدخل عينسه
 على عمر فقال له يا امير المؤمنين ان امير المؤمنين سليمان
 قد كان امر يا بعشرين الف دينار حتى انتهت الى
 ديوان الختم ولم يبق الا قضها فتوفي على ذلك
 وامير المؤمنين او يا بله نام ذلك الصنيع عندي

والظاهر ان
 الامور
 والظاهر ان
 الامور

وما بين وبينه اعظم ممالك بني و من امر المؤمنين سليمان
فقال له عمرو كم ذلك قال عشرون الف دينار
قال عمر رضي الله عنه عشرون الف دينار فحسني
اربعه الاف بيت من المسامين وادفعها لرجل واحد
والله مال الخراج لك من سبيل قال فرميت بالكاب
الذي فيه الصك فقال يا عمر لا عليك ان يكون
معك فلعله ان ياتي من هو اجر اني على هذا
المال فامر لك بها قال عننسه فاحذنه بترك
برايه وقلت له يا امير المؤمنين قال لا تجبل الورس
وكان جبل الورس لعمر بن عبد العزيز فقال عمر ^{الظعن} ذكرني
وكنت ناسه يا غلام فلم ذلك الفقص
فان يقص من جريد فيه قطايع من عبد العزيز
فقال يا غلام اقر اعلى كما قر ابطيعة قال
شقيها حتى يبق في الفقص في الاشقة قال
عننسه فرجحت الية امية وهم وقوف

بالباب

١١٢

بالباب فاعلمتم ما كان من ذلك فقالوا ليس
يعد هذا شي ارجع اليه فاسله ان ياذن لنا ان نخرج
بالبلدان فرجعت اليه فقلت يا امير المؤمنين ان
قومك بالبواب قسولونك ان تجري عليهم ما كان من
قبلك تجري عليهم فقال عمر والله ما هذا الملال
وما الاله من سبيل قلت يا امير المؤمنين قسولونك ان
تاذن لهم يرضون في البلدان قال ما شاؤوا ذلك
لهم وقرادنت لهم قال قلت واما ايضا قال وانا
ايضا قرادنت لك ولكي اري لك ان تقسم
فانك رجل كثير المال وانا ابيع تركك تسليم فلولاك
ان تستدي منها ما يكون لك في ربح عوض
مما فاتك قال واقمت بتركك برايه فانتعت من ترك
سليم ما به الف دينار فرجحت بها الى العراق فبعنتها
بماي الف دينار وجلست الصك فلما توفي عمر
وويار بن رند بن عبد الملك ابنته بكات سليم فانفرد

ما كان فيه ونظر عمر بن عبد العزيز الى جارية لزوجته
فاطمة بنت عبد الملك فكانها اعجبته فحالت
له فاطمة اراها فزار اعجبتك يا امير المؤمنين قال انها
لعرضه لزلك قال فامرت فاطمة باصلاحها
وتقويتها حتى اذا رضيت من ذلك بعثت بها
اليه فقال لها من كنت قالت وهى عبد الملك
لفاطمة قال فلن كنت قبل عبد الملك قالت كنت
لقوم بالبصرة فاخذت عاملها اموالهم فكت ممن
اخذت من عبد الملك فوجه لفاطمة فوعا
بالبريد فكت الى عامل البصرة فامرته بردها الى
اهلها قال وانما رجل عمر بن عبد العزيز فقال
يا امير المؤمنين مظلة دعت علي فقال عمرو من بك
قال فلا والله ما استطاع ان يقول فلن لبعض
اهل بيته من بين اولاد فقال فلن من فلان
عمر الى ابى فوكر اوكر انا فزه فقال يا اعلم

عكلا

ابى يدواه وفرط اسفكت الى عامله ان فلان
ذكر لي كذا وكذا فلان كان الذي ذكر لي
علي ما ذكر فلان تراخى فيه واردة عليه ثم
ضرب باحدى يديه على الاخرى وقال ان هذا هو ابى
المبين قال ولما عمر بن عبد العزيز انت عمه لابي
فاطمة زوجة فقال انى اريد كلام امير المؤمنين
قالت لها اطسى حتى يفرغ فجلست فاذا بخلام
قد اتاها فخذيرا جا فقالت لها فاطمة ان كنت تريد
فلان فانه اذ كان في حوايج العائنه كع على الشح
واذا صار الى طحنه نفسه دعا بسراجه فقامت
فرحلت عليه فاذا بين يديه اقراص وشمع من ملح
وونيت وهو يتعشى فقالت يا امير المؤمنين انت بحاجة
لي ثم رابت ان اعابك قبل حاجتي قال وملا ذلك
يا عمه فقالت لو اخبرت طعاما لئن من هذا قال
ليس عندي يا عمه ولو كان عندي لبعثت قالت

ولي

بأمر الويس كان عمك عبد الملك يجرى على كذا
و كذا وكان اخوك الوليد فرادى ثم كان
اخوك سليمان فرادى ثم ولدت انت ففداجته
عني قال يا عمه ان عمي عبد الملك واخي الوليد
واخي سليمان كانوا يطوفون من المسلمين وليس
ذلك المال لي فاعطيكه ولكي اعطيك مالي
ان شئت قالت وماذا كان بأمر المؤمنين قال عطاني
ما بنا دينار فقلت وما بلغ من عطائك
قال قلبي املك غير ذلك يا عمه قال فانصرفت
عنه ولا وكنت عمير العزى الى ان بكرت محمد
ابن عمرو بن حزم وكان والى المدينة اما بعد فقد
قرأت كتابك الى المسلمين تذكر فيه انه كان يقطع
من كان قتلك من امر المدينة من الشجع كذا وكابوا
يستصوبون به في حرمهم فاقبلت بحوايك
فيه واعمرى لقد عهدتكم بان اراهم حرم وانتم

سبحان

٢٥

٧٦

فخرج من مكة في الليلة الثمانية المظلمة بغرمصباح
واعلم ان يومئذ خرجتكم اليوم ولقد كان اقبال
اها ما فضلك والسر وكنت اليه ايضا ما
بعد فقد قرأت كتابك الى المسلمين تذكر انه قد
كان بخي علي من كان قتلك من امر المدينة من القرا
لحوال المسلمين كذا وكذا فاقبلت بحوايك فيه
فادخلت كل هذا فارق القلم واجمع الخط
واجمع الحوايك الكثيرة في الصفحة الواحدة
فانه لا حاجة للمسلمين في فضل قول ارضيت
بالحرم والسر عليك قال وكان يزيد بن عبد العزير
لا يحب طيبه احد من الناس اذا خرج كتابا الا جعله فخرج
بريد من مصر فوجدت اليه فوثقه بولادة خي اصبح
كتابا تذكر فيه ان خابطها فخير وان يفتح عليها منه
فتيسر في حوايكها فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله بن امر المؤمنين لافرنق له السودا مولدة

طيس

دي اصح بلقي كتابك وما ذكرني فيه من
قصر حاربك فانه يدخل عليك منه فيسرق
دخلك فقركت لك كتابا الى
ايوب بن شرحبيل وكان ايوب عاملا على
صلاه مصر وخراجها امره ان يبنى لك ذلك
حتى يحصنه لك ما يخاف ان ينشأ الله والسارق
وكتب الى ايوب بن شرحبيل من عبد الله امير
المؤمنين الى ايوب بن شرحبيل اما بعد فان فرثونه
مولاه دي اصح كتب الي تذكر قصر حاربها
وانه يسرق منه دخاجها وتسل خصنه لها
فاذا احاك كتابي هذا فاركب انو بنفسك
اليه حتى يحصنه لها فلما جاء الكتاب الى ايوب
ركب سده حتى ان الجيره يسلم عن فرثونه
حتى وقع عليها اسود اسكينة فاعلمها ما كتب
به امير المؤمنين فيها وحصنه لها واكل وكان يريد

عمر بن الخطاب فاذا سمع به تلقاه الناس فليس
يقدره به يعطوا او قسم او جبريا منه او
شرا به فله يراد الناس شيخونه حتى يدخل
السجود فمما ذلك الكتاب حتى فزمر برمد
فجبه فلقبه الناس كمالا نوا بلقونه فاذا
هو باد بخبر موته فيكي الناس لي كتابه لطيف
ماترك بهم من مصيبتهم حتى دخل المسجد فمما فجبه
قال وكتب عمر بن عبد العزيز الى عاملة مصر
الا بغرس على شاطئ النيل شجرة فان ذلك
مما بصر بالنوائبه بياجر البيان قال وكتب
الى يزيد بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب وكان
على الكوفة كتبت تذكرا انه قد اجتمعت
عندك اموال بعد اعطيه الجند فاعط منهم
من كان عليه دين وغير فساد او زوج
فلم يقدروا على فقده والسلام ثم كتب اليه يزيد

الله قد بقي عندنا فعدنا بعد ذلك فكتب
اليه عمر ان في اهل الذمه فاننا لانرهم منذ لم نسئله
اولستين قال وكتب اليه عدي من
ارطاة الله قد اصاب الناس من الخبز ارجح
لفرحبت ان يسطروا قال وكتب اليه عمر ان
الله تبارك وتعالى جزا اهل الجنة الجنة واهل
النار النار رضي من اهل الجنة بان قالوا الحمد لله الذي
صدقنا وعده فامر من قبلك ان الحمدوا الله
قال وكتب وهب بن منبه الي عمر بن عبد العزيز
ان وفدت من بيت مال اليمن ذنبا نير فكتب
اليه عمر اما بعد فلاني لست اتهم ذنبا ولا
امانتك ولا اتيتم تضييعك وتفرطك
وانما انا حجاج المسلمين في عالم وانما لا اشتمهم
بمسك فاخلف لهم والسلام قال وكتب
عمر بن العزيز عن عبد الله بن عمر امير المؤمنين ان عمر

بلغ

للخضاد

الاخضاد ليداعه فانه من نيل السلطان تحضره مكانه
وولده باعطام ان اعينته يوما فهي حربة
في اليوم الاخر وانه ليس احد اشغل
ه ولدا كثر تعرضا لزيغ من والي السلطان
الاماعا فالله ورحم فانق الله ما استطعت واذكر
مزيلك الذي انت به والذي حملت اليه ففانك
هو كك كما فانتل عروقك واصبر نفسك
عزما كرهت ابتغاما عبد الله من حسن
نوابه الذي وعد المتقين فما بعد الموت والذي
وعزكم في القوي والصبر من الحاجة في
عاجل الامر واجله فاذا حضر كالحضر
الجاهل الخرف ممن قدر الله ان يوليكم
امره وان يتسلي به ورايت منه سوز غده وسوق
سيره فان الحق عليه والخطاه فسدده ما
استطعت وبصره وارفق به وعلمه فان اهتدي

٧٥

وابصر وعلم كانت نعمة من الله وفضل وان
هو لم يبصر ولم يعلم كانت حجة اخرى عليه
وان رايته انه يرحمنا استحل فيه عفوته فله
تعاونه بغير من نفسك عليه ولا من غيره قد
وانت تحري الخوف فدر ذنبه بالتمام بلع
فان لم يبلغ ذلك الا قدر طره واحده كجاءه
اباها وان كان ذنبه قوون ذلك ورأيت
عليه من الصفوة في ذلك فولا فادونه
فارحبه الى السجن ولا يسر عنك الى
عفوته حضور من خصرك فانه لعمرى ربنا
عانت الامام المحض طسا به ولنا ريت اهل
بلده ولتخامنهم وما من امام له طسا الا سيئون
ذاك فيهم وما من قوم سمعوا بقضا امام الحد
سيخلفون فيه على اهلهم الامن مع الله
وان من رحمة الله لا يخلفون في افضالته

قارورة

قال ولا يزالون يخلفون الامن رحمة ربك
وانك خلقهم واذا استجملت فشت
يك من حولك ما انت فاعل سفيوه
بستك ان سفته واحطاط حطه فاعمد
في ذلك الذي نزا الله ابرأ وانقي وخير لك
عند اهل بعد الموت ولا يفرزك نظهم اليك
ولا صرهم فانه لا يبقى في انفسهم اجوه ولا
كرفوه الا قليلا الا ابروه فاعنتم كل
بورا اخرجك الله فيه ساما وكل اليه مضت
عليك وانت فيها لك واكثر دعاء
الله بالمعاصات لنفسك ولين ولاك الله
امره فان لك في صلاحهم بالس لاجر
منهم وان عليك في فساد الرجل الواصفما
قوون ذلك ما ليس على احد منهم ولا يفي
منهم بجزا احسنه اليهم ولا ينسدر بسندهم

ولا تطلب بعمل صالح عمله فيم جزا ولا تنواما
ولا مدح ولا حظوة ولا ليك ذلك
لمن يعطي الخبز ولا يصرف السوء عنهم ثم
تجاهر صاحب بابك وصاحب حرسك
وعاملك المقيم عندك والذين تبعك فلا
يعلمون في شئ مما كنت بديك تختم ولا
تظلم واكثر المسئلة عنهم فمن كان منهم محسنا
نفعه ذلك ومن كان منهم مسيئا استبدت
به من هو وجهه نسل الله ربنا برحمته
وقدرته على خلقه ان يعجز لنا ذنوبنا وان
يليسر لنا الامور بنا وان يشترح لنا صدورنا بالبر
والنقوى والعمل فما نحن ورضي وان
تجسدنا من الكار كلكها وان جعلنا من الذين
لا يريدون علوانا الارض ولا فسادا ومن المقيمين
الذين لهم العاقبة والسل عليك رحمهم الله

قال وكتب

قال وكتب عبد العزيز

من عبد الله عمر امير المؤمنين الى امر الاجناد
اما بعد فان عري الدين والاسلام الامان
تالله واقام الصلاة لوقتها وانا الزكاة
وحافظ على وقت الصلوات فان وقتها الحجرة
بالظهور و صلاة العصر والتسبيح انقبه لم
تدخلها صغره وصلاة المغرب لفظ الصابرين
ولا تصلي الصبح حتى يذهب شفق الافق وهو
البياض فاذا ذهب فصلها فيما بين ثلث الليل
وما عجلتها بعد بياض الافق فهو احسن
واصوب فان من تمامها واصابة وقفها انتظار
فلو صفت له لدى كمال هذا من عاتق صلاة الفجر
بجلس وحافظ على ذلك فان المحافظة عليها
حق واصبر نفسك على ذلك واجتنب
الاشغال عند حضور الصلوات واكتب بذلك

ولا

٨١
إلى عمالك بالمدين والقرى حيث قالوا
فإن الصلاة كانت على المؤمنين كالهدى وقوتهم
الصلاة شهى عن الفحشاء والمنكر ولذكرا نعمنا
فإنه من يضع الصلاة فهو المساواة من ستر أربع
الاسلام استند تضبيعا ثم أكثر تعاهود
الاسلام من اهل العلم والفقهاء من عندك فليست
مأعلم الله من ذلك ولتخذه ثوابه في مساجدكم
والسلام عليكم

وكتب عمر بن عبد العزيز

املا بجزء فانه ذكرتم ان نسائهم اهل السفه
ولجبا يخرجن الى الاسواق عند موت الميت
تلشحات روسهن تخن نياحة اهل الجاهلية
والعري ما يخص للنساء وضع خمرورهن
مذامرن ان يصرن بهن على حودهن
فانه عن هذه الساحة نهيا تشديدا وتقدم اليك

صاحب

صاحب شرطكم فلا يقربن نوخا في دار ولا
طريقه فان الله قد امر المؤمنين عند مصابيهم
وربنا الدنيا والاخرة فقال الذين اذا
احابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون
اوليك عليه صلوات من ربه ورحمة
واوليك هو المهندون قال

ودخل يزيد

الرفاشي على عمر بن عبد العزيز فقال عطني
يا يزيد فقال له يا امير المؤمنين ليس بيني وبينك
وسنكحي قال ردني قال يا امير المؤمنين انت
اول خليفة موت قال ردني قال يا امير المؤمنين
ليس بين الجنة والنار منزلة قال ودخل عليه
رجل وبين يديه كانون فنه نار فقال عطني فقال
يا امير المؤمنين ما يتفجعك من دخل الجنة اذا
دخلت انت النار وما مضرك من دخل النار اذا

انت دخلت الجنة قال فيكي عمر حتى طفي
الكانون الذي كان من يداه من جموعه
وكنت الحسن بن الحسن العمري

ابي عمر بن عبد العزيز اما بعد فلان الربنا لم نكسر
وكان الاخوه لم نزل وكان ما هو كايون وكان
والسلا عليك وكنت الحسن ايضا ابي عبد العزيز
اما بعد فان الاهوال العظام والمقطوعات
من الامور كلها اما تمك لم تقطع منها شيئا
بعد فلا بد والله من معانية ذلك ومشاورة
فاما بالسلامه واما بالعطب والسلم

ودخل خالد

ابن صفوان بن الاحمر على عمر بن عبد العزيز
تقال يا امير المؤمنين احدث ان تطرا قال لا قال
احدث ان توعظ قال نعم قال فقام فحمد الله
واشى عليه ثم قال اما بعد فان الله يحب الخليل

خلق

خلق الخلق غنيا عن طاعتهم امانا المعصية هم
والناس في المنازل والاراي مختلفون والعرث
في المنازل اهل وبر واهل وثر واهل

فلا اراد الله ان يبعث فيهم رسوله وان
يشرف فيهم رحمة ببعث فيهم رسولا من
انفسهم عزيز عليهم ما عندكم حريم عليكم
بالمؤمنين روف رجم محمد صلى الله عليه
وسلم فلم ينصهر ذلك من ان جرحه في جسده
ولقبوه بياسه واخرجوه من داره معه

من الله منه لا ينقدرا الحانته ولا يخرج الا
بادنة ومده فلا يبيكته وخبره ما اغيب
الكتوم من امره وصمراه ظير عاقبه
الامور وقدا اضطره الى بطن غار اختاويه
واخرجوا الربه من الاقلام امر بالعزم
وحمل على الجهاد انبسط لهم الله ومضى علي

الذي امر به من تبليغ الرسالة واطهار الحق
وجباهه العذر وفضله على سنده صلى الله عليه
وسلم ثم قام من بعده ابو بكر فارتدت
عليه العرب او من ارتد منهم وعرضا علي
ان يقنوا الصلاة ولا يوتوا الزكاة فاني ان
يقبل منهم الاما كان رسول الله صلى الله عليه
يقبل منهم في حياة وانتزع السيوف من اعلاكم
واوقد النيران في سخطها وركب نحو الله
الكاف اهل البلاط فيما برح جحرق اعراضهم وسمي
الارض من دماهم حتى ادخلهم في اللاب الذي
منه فلما ابطل الامر على ابي بكر
رضي الله عنه وقر كان نال من قهر شياء
لنوح تزقح من لسانها وكر يرتوي عليه
وجلسية ارضت ابنة فلما حضرت وفاته
راي ان الذي نال من ذلك في حياة عمه

خرجوا

في حياة

وخلقه وثقل على كل اهله فاذا اه الى ابن الخطاب
رضي الله عنه فقبضه الله على سنة صاحبه ثم
من بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن الاقصار وخطب الشدة بالنس وحسن
عن ذراعيه وشمع عن ساقه واعذر الامور
اقرانها فاصابه في المغيرة بن شعبة يقال
له فيروز يكتي بلاب لؤلؤة فامر ابن عباس
ان ياحي في الناس فقال هل تعلمون قالوا
فقالوا فاك ابولؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة
فاستهل عمر بن الخطاب ان لا يكون اصابه في
حق في القتي اما استحل ذلك منه لما اظ
من حقه عن غير موامرتة ثم نظر في دينه
فلم يرض في ذلك بك كماله ولده في
سنة ذلك رابعه واخي ذلك الي
بيت مال المسلمين ثم انت يا ميرا المؤمنين

بين يدي الدنيا وارثك ملوكها وعزتك
كلها والفتك نذيرها بيت فيها لمن
منظنها حتى اذا اقتضت اليك اخطارك
منها فذرتها وحفرتها والقيتها حيث الفاء
الله الامار تودت منها فالله الذي جارك
هو تبا وكشف بك كرتنا وصدق
بك قولنا عليك فامض ولا تلتفت
فانه لا يزل على الحق شيء ولا يفر على الباطل شيء
اقول قولي هذا واستغفر الله اولكم
وكان عمر بن عبد العزيز يدعوا بهذا الدعاء
يقول اللهم رضي بقضائك وبارك لي
في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت
ولا تاخير ما تجلت وكان عمر بن عبد العزيز
يقول ما ربح في هذا الدعاء لقد اصحت
ومالي شي من الامور هوى الي موالاتي

الفصا وكان يقول اذا دخل الكعبة
اللهم انك وعدت الامان دخال بيتك وانت
رول به في بيته اللهم اجعل امان ما تؤمنني
تكن قبتي مؤننه الدنيا وكل هول دون
الجنة حتى تخلصنيها برحمتك يا رحمن
وكان ايضا يدعوا ويقول اللهم البسني العافية
حتى تهنيبي المعيشة واختم يا بالمغفرة
لا يصدرني الذنوب واكفني كل هول
دون الجنة حتى تخلصنيها برحمتك يا رحمن
وكان اذا وقف بعرفات يقول اللهم انك
دعوت الي حج بيتك ووعدت منقحة علي
شهودنا سلكك وقضيتك اللهم
اجعل منقحة ما سغني به ان تؤنني في الدنيا
حسنه وفي الآخرة حسنة وان تقني
عذاب النار وكان يقول اللهم لا تقطني في الدنيا

عطا بجدني من حيرك في الاخرة وكان
يقول يا رب خلطني وامرني ونهيني ورعيتي
في ثواب ما امرتني به ورهبنتي عقاب ما نهيتني
عنه وسلطت علي عزوا فاسكنته صدر
واسكنته فخرى دمي ان اهرى ما احشاه شعبي
وان اهرى ما الحة شطبي لا يبعث ان غفلت
ولا ينسا ان نسيته ينصب لي في السموات
فيعرض لي في السموات والانصراف عني
كده فيترلي اللهم فاقهر سلطانه علي سلطانك
عليه حتى خشية بكثرة ذنبي لك فاقهر
مع العصومين بك ولا حول ولا قوة الا بك
وكان يقول يا رب انفعني بعقلى واجعل ما اصير
اليه اهرى مما يقطع عني اللهم اني احسنت
بك النظر فاحسن لي الثواب اللهم اعطني
من الرزق ما يقضي به فنتها ونفسي به عن اهلها /

١٨٤
وتجمل لي بلاغا الي ما هو خير لي منها فانه لا حول
ولا قوة الا بك وكان عمر بن عبد العزيز
قد اشتد في موضع قبره بعشرين ذنبا او قيل
بعشرين ذنبا فير وطرا كان قبل وفاة عمر عبد
العزير ثوبان اخوه سهل وولاه عبد الملك
ومولاه مزاجم وكانوا اعوانه على هذا القصر
فخرج فخطب الناس فامرهم بشي مما ينظهم
فكانهم تناقوا عنه واغترزوا له ثم انصرف
ودخل بيته وذلك يوم الجمعة وكان يدخل
عليه بنوه فاستقر بهم القرآن بعد الجمعة
فدخلوا عليه كلما كانوا يرون فاستقروا هم
فقرأوا ولم يطمس تلك ايات الكتاب المن
لعلك ما خف نفسك ان لا يكونوا يومين
ان نسا نترك عليهم من السبابه فطالت اعناقهم
لما خا صعبين فقال عمر لقد عرابي الله علي السان

ابن هذا وتجلي عنه بعض عمه وقال اللهم اني قزمتك
وملوتك فان حني منههم وارحمهم مني فاعاد الي
المنبر ثانياً حتى قبضه الله عز وجل وبعث عمر بن
عبد العزيز الي عبد الملك بن ابي بكر
وكان من صلح اهل الشام فلما اتاه قال له يا
ابن بكر يا هل تدري لم بعث اليك قال لا
والله لم است ذاكرة لك حتى ظفرتي
قال يا امير المؤمنين لا تسلمني بها الا فعلته قاله ططف
يا فلما طفت له قال ادع الله ان يمتلي قال
بئس الواقدانا للمسلمين فانا اذا عدوا الامة محمد
صلى الله عليه وسلم قال هاه قد حلفت لى فقال
الحمر لله ودعاه ثم قال اللهم لا تبقي بجره واقبل
صبي صغير احمر فقال وهذا اجبه فدعا له
قال فمات عمر ومات بن ابي بكر ومات
الصبي قال وكان ابنه عبد الملك من اخب الناس

قاص

ابن

اليه فمرض واشتد مرضه فاخرج يرك فانا ه
فوقف عليه وقال له يا بني كيف تجدك
قال اجري صالحا وكنته فابنه كراهية ان
يعضواك يا بني اصدقني عن نفسك قال
احب الامور الي فيك لموضع الفضا اجري
يا به اموت قال فولي عمر الي قبله وبينما
هو في صلواته اذ مات عبد الملك فانا ه
مراحم فقال له يا امير المؤمنين فولي عبد
الملك فخر مغشياً عليه فلما دفن عبد الملك
قاله مراحم وفز كان عهدا اليه اذا راى منه
امر من تخلفين ان يخرج من ذلك فقال يا امير المؤمنين
رايت منك عجبا انت عبد الملك فسالته عن
حاله فكتمك عن نفسه فقلت له يا بني اصدقني
عن نفسك فان احب الامور فيك الى موضع
الفضا فاخرجك انه يموت ولما مات حررت



الموت

مغشياً عليك قال قد كان ذلك يلمازم
وما ذلك ان لا يكون الامر كما قلت
والذي علمت ان ملكك قد دخل منزلي
فاخذ بضعة مني فواعني ذلك فاصابني ما
قد رايت ولما مرض عمر بن عبد العزيز
مرضه الذي مات منه وقرمات اعوانه سهل
اخوه وعبد الملك ابنه ومزاحم مولاه قام
حسوا الي شين معاق ففوضاه فاحسن
الوضو ثم ابي سبيرة فضلي كعين ثم قال
اللهم انك قد رفضت سهلا وعبد الملك
ومزاحما وكانوا اعوانا علي ما قد علمت فلم ازد
لك الا خيرا ولاهما عندك الا رغبة
فابقضني اليك غير مضيع ولا مفراط فقام
من مرضه ذلك حتى قبضه الله فرحمه الله

لله الملك العادل

قالوا احضرت

قال قول احضرت

عمر بن عبد العزيز الوفاة

دخل عليه مسامة بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين

انك قد افقرت افواه واركض

لعمري المالك فلوا وصيت بهم الي والى نظاي

من فقومك يكفوك موتهم فلما سمع مقالة

قال اجلسوني فاجلسوه فقال قد سمعت

مقالتك يا مسله اما قولك قد افقرت

افواه ولدي من هذا المال فوالله ما ظلمتم

حقا هو لهم ولما اكن اعطيهم شيئا الجهر

واما ما قلت في الوصية فان وصي يفهم الله

الذي يرب الكتاب وهو يتو بالمال الجي

وانما ولد عمر بن ابي رطين اما رجل صالح فسيغه

الله واما غير ذلك فلن اكون اول من اعان المالك

على عصية الله ادع سا بني ولا رام رفعت عيناه

عاشرو

١٨٦

كس

عاشرو

وقال نفسي قية تركتهم عالة لا شيء لهم ولي
يا بني اني ترك لكم خيرا كثيرا لا تقربوا احد من
المشاهير واهل ادينتهم الا راوا لكم حفا يا بني ان
قومت بين امرين اما ان تستخفوا وادخل النار
او تقفروا الى خير يوم الابد فادخل الجنة
يا رب ان يعفروا الى ذلك احب الي قوموا
عصمكم الله قوموا رزقكم الله وكان ملك الروم
حين بلغه ان عمر بن عبد العزيز سفي وارسل اليه
راس الخسافه وكسب اليه يعلمه طاله عنده
وما بوجه من الحق مثله من اهل الخير وطاعة الله
ويقول له الله قد بلغني انك قد سقيت وقويت
البيكار ارض الساقية واطببهم ليعالجك مما
بك فقد مر عليه فقال له عمر انظر الى جسمه
فقال سقيت يا امير المؤمنين قال فاذا عندك
والاسقيت حتى اسرح ذلك من عمر وقتك

فقال عمر

فقال له عمر لو كان روح الكياه بيديك ما
ما كنت من ذلك ارجع الى صاحبك
ولا حاجة لي بعلاجك ودعا النبي اتهمه
واقوله انه قد سفاه فقال له ما حملك
على ما صنعت قال ضربت وعزرت فقال
عمر لخر خذ وعرض طوه ولم تعرض له شيء ولما
حضرت لعمر بن عبد العزيز الو
مسألة من عبد الملك وزوجته
فقال قوموا عني فاني اري خلقا ما يزيد ادون
الاكثره ما هو جز ولا اسر قال مسلمة فقما
وتركناه وتجننا عنه فسمعنا قايلا يقول
تلك الدار الاخرة جعلها الدين لا يردونك
علموا في الارض ولا قسادا والحدوة للمنتقن
ثم خفيت الموت فقنا فزطنا فاذا هو
ميت معتمض سبحا وكان رجل من الشام قد استشهد

وكان ياتي اياه في المنام في كل ليلة فيجمعه تحذره
 ويأمره فافقه ليلة فاصبح حزينا فاما اراه ساله
 ما احزه عنه في اياه الذي كان ياتي فيه
 فقال انما معشر الشهداء امرنا ان نشهد جنازة عمر
 ابن عبد العزيز فورا في ذلك اليوم فاجابهم الخبز
 انه قد مات في ذلك اليوم رحمة الله عليه
 ورضوانه ابيه قال وبينا امرأة بالكوفة
 ذات ليلة تعزل على سهوه لها الى اسفل
 ومعها ابنة لها اذ وقع مغزل ابنتها فاطلقت
 من الكوة فنظر مكانه فاذا هي خلفه نساء في السهل
 كلقة الماتر ونحوه وسطهن امرأة وفي يقول
 الاقل نسبا الخبيكين سميات
 فحشش وجوها فعد ما ان سميات
 ولبس عبا بحد خز الغرقبات
 ويردفن علوجا بعد ما در خطبات

لم تكتب

من وصال جمعنا من حبه لها وامير المؤمنين وايد المنياه
 فمالت الحاربه لامها امارين ما ارا والست
 وما برين فاطلت الراه فاذا هي ترى ذلك فاما
 اصحت نظرت الليله فاذا هي الليله التي ماتت
 فيها عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال ابو الطاهر
 في عمر بن عبد العزيز سنة تسع وتسعين ومائة سنة
 اخذني لم يستلها فكل ما اول الخلفه سنتين
 واربعه اشهر وبعض شهر لم يستكمل سنتين
 ونصف قال ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
 عبد الحكم قال اخبرني ابي عبد الله بن عبد الحكم
 قال لم يزل سليمان بن عبد الملك يدبر ولادة عمر
 ابن عبد العزيز فاخبرني بعض اصحاب من وهب
 عن عبد الله بن وهب عن بعض من عبد الرحمن
 الذهري قال لما قدم بالنيروز والمهرطال
 على سليمان بن عبد الملك وهو خليفة فصبك

قنفذ
 في سنة احوال سنين
 وتوفي في حب من
 سنة احوال سنين
 وله من العمر تسع سنين
 وثلاثون سنة واثم

له تلك الهدايا يا ابنه الذهب قال فكلامه
بغير صنف منها وقال له سليمان كيف ترى هذا
يا ابن عبد العزيز قال يا ميمون المومنين انما هو
مناع الحياة الدنيا قال له سليمان بالله لو وليته ما انت
صانع فيه قال اللهم افسده حتى لا يفتني منه شي قال
اللهم اشهد قال فجعل امره على شي ويقول
له هذه المقالة ويقول له اللهم افسده حتى لا يفتني
منه شي قال سليمان اللهم اشهد حتى فرغ قال
وهلك مولاهم من عبد العزيز فقال
له فارون وترك الف دينار فقيل له يا ميمون
المومنين هلك فارون وترك الف دينار
فقال عمر الف دينار من كسب طيب وكتب
عمر من عبد العزيز ان استطعت ان تكون
في العبد والاصلاح والاحسان بمنزله من
كان فاجك في الظلم والجور والعدوان

فاضل

فاضل ولا حول ولا قوة الا بالله وطارط
من اهل المشرق هو ابن اخاه فاختصا عند
عمر عبد العزيز قال بينا الشيخ يريد الصلوة
اذ غضب فدرعته نفسه الى الفطيرة فغضب
اليه عمر فقال ما رايت اظمنك ولا امر
ولا ابعث ولا اقرب بيما انت تريد الصلوة
والصلح عند نفسك الى الفطيرة والظلم
وله شاربان فل غطيا فاة فقال يا ميمون
له اخرج هذا الشيخ من الصف ثم طرب
من شاربه ثم اميت به فيفعل فقال عمر هذا الطيب
وانظف مع الفطرة هم الى الصلح ايها الشيخ
انت وان اخيك قال نعم واصح ذات
بينهما فرفع عمره الى السماء وقال الحمد لله
ولما حضرت عمر من عبد العزيز الوفاة قيل
له يا ميمون المومنين اكتب الي ربي عبد الملك

توصيه وخوفه فقال والله لا علم الله من ولد
مروان فقال له رجا بن حيويه يكون حجة
عليه وعذراك عند الله ثم امر كاتبه ان يكتب
اليه اما بعد يا يزيد فاتفق الصرعه عند
العفلة فلا تقال العثره ولا تقدر على الرجوع
وتسرك ما تسرك لمن لا تخمرك وتغيب
الي من لا يجدرك والسلم وذكر ان عمر
ابن عبد العزيز كتب الي سالم بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب اما بعد فقد اسليت بما اسليتنا
به من امر هذه الامه عن غير مشاورة مني
ولما ارادة يعلم الله فاذا انا ككناي هذا
فلكب الي سيرة عمر بن الخطاب في اهل
القبيلة واهل العمد فاني ساير بسيرته ان
الله اعلمني على ذلك والسلم
وكتب اليه من سالم بن عبد الله الي عمر بن

عبد العزيز

عبد العزيز امير المؤمنين اما بعد فانك كتبت
الي تذكر انك ابتليت بما اسليت به من امر
هذه الامه من غير مشورة ولا ارادة يعلم الله ذلك
فسالني ان اكب لك بسيره عمر وقضايه في
اهل القبيله واهل العمد وترغم انك ساير بسيرته
ان الله اعلمني على ذلك فانك كست في زمان
عمر ولا يفنل رجال عمر فاما اهل العمد فليكونوا
منك بكان من لا غني بك عنهم ولا مفضرة
اليهم ولا تمنعك من نزع عامل ان
يترعه ان تقول لا اجدر بك في مثل عمله
فانك اذا كنت تدرع الله وتستعمل الله اتاح الله
لك اصواما وانا ك بهم فانما قد رعون الله للعباد
على قدر النيات فمن قلت نيته ثم عول الله له ومن
قصر نيته قصر عول الله له والله المستعان
والسلم وكتب عمر بن عبد العزيز

إلى عمرو بن محمدا بعد فانك كتبت إلى
تذكر أنك قدمت اليمن فوجدت على أهلها ضربة
من الجراج مضروبه ثابته في أعناقهم كالجزية
يؤدونها على كل حال إن أخصوا أو أجدوا
أوجوا أو ماتوا فسبحان الله رب العالمين ثم
سبحان الله رب العالمين ثم سبحان الله رب
العالمين إذا أتاك كل هذا فادع جميع ما نكره
من الباطل واعرفه من الحق تراشف الحق
فأعلمه بالعالما ما بلغ وإن أطاعهم انفسا وإن
لم يرفع أيا من جميع اليمن إلا حقيقه من كثر
فقد علم الله أني بها مسرورا إذا كانت
موافقة للحق والسلام
ودخلت امر عرفت مروان وهي عمه عمر بن
عبد العزيز فقالت حكم الله بيننا وبينك
قطعت عنا أشيئا كان غيرك تجر بها علينا

فلا يا عمه

قال يا عمه لو لا ذلك الحكم لكت أو طعم
لك ودخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد
العزيز في مرضه الذي مات فيه فأوصاه عمران
بخصمونه وإن بل غسله وكفنه وإن
يشتم معه إلى قبره وإن يكون ممن بل ادخاله
في حجره ثم نظر إليه فقال انظر يا مسلمة بأي منزل
تتركني وعلى أي حال أسأمتني إليه الربيع فقال
له مسلمة فأوصى بأمر المؤمنين قال إلى
من مال فأوصى فيه قال مسامة هذه مائة
الف دينار فأوصى فيها فيما أحببت قال
أخير من ذلك يا مسلمة إن تردها من حيث
أخذتها قال مسامة جزاك الله عنا خيرا
بأمر المؤمنين والله لقد أبيت لنا فلوما قاسية
فوجدت للاد كرا في الضالين
وقال رجل من ولد زيد بن الخطاب انما ولي عمر

ان عبد العزيز سنستس ونصف ثلثون شهرا
فما مات حتى جعل الرجل ياتسها بالمال العظيم
فقول اجعلوا هذا حيث ترون في العقر اقسا
يرج حتى يرجع ماله لينكر من يضعه فيهم فما
يجده يرجع ماله فذاعنا عمر بن عبد العزيز الناس
وكتب ان لعمر بن عبد العزيز لما ابيه ان يزوجه
وان تصدق عنه من بيت المال وكانت لابنه
ذلك امرأة فلغضب ذلك عمر وكتب
اليه لعمر الله لقد اتاني كتابك تسلمني
ان اجمع لك بين الصرايين من بيت مال المسلمين
وانا المهاجر في بلادهم امرأة يستعفف
بها فلا عرف ما كتب بثل هذا الكتاب
اليه ان انظر الي ما قيلك من خاسا ومنا عنا
فبعه واستغن به على ما بدالك
وقال يزيد بن ابي حبيب كتبت لعمر

عبد العزيز بن مروان

عبد العزيز في اللعب بالرفاق والبرايط في
العرس فكتب الي عمر بن عبد العزيز اذ منع الدين
بضربون البرايط فودع الدين بضربون
بالرفاق فان من ذلك يعرف بين الكاح
والسباح وقال ابو الرناد كان عمر بن عبد
العزيز يزد المظالم على اهلهما بغير البيه
الفاطمة كان يكتفي بالسيبر اذا عرف
وجه مظلة الرجل ردها عليه ولم يكلفه
بحسب السنة لما يعرف من عشم الولاة قبله
على الناس ولقد انفك بيت مال الخراف
في رد المظالم في حمل البيه من الشام
وتعت عمر بن عبد العزيز محمد بن الربيع الخنطلي
الى سودب الخروب واصحابه حين خرجوا
بالخبره فالك فكتب معاها ما فانيها
فالمخاض فمرسالته وكاتبه فبعوا ماضا طين

منهم احدهما من بني شيبان والاخر في حنشيه
ومواشد الرطب حجة ولسانا فقدمنا
بهما الي عمر بن عبد العزيز وهو بخا صره فصعدنا
اليه في عرفة له معه فيها انه عبد الملك
وكاتبه مزاحم فاعلناه مكانها قال اخنوخما
ان لا يكون معهما حديد ثم ادخلوهما
ففعلنا فلما دخلوا قالوا السلام عليكم برطسنا
فقال لهما عمر اخراي ما اخرجكما
مخرجكما هذا واي بيت نقمت علينا فقال
الذي في حنشيه والله ما نقمتا عليك
في شيرتك وانك لخير العرب والاجسان
ولا كن بيننا وبينك امران اعطيتاه فانت
منا ونحن منك وان منعناه فليست منا
ولسنا منك قال عمر وما هو قال رايك
خالفت افعال اهل بيتك وسلك غير

طريقهم

بيان ضلال

طريقتهم وسميتها مظالم فان زعمت انك
علي هدي وهو على ضلال فابرئ منهم والعنهم
فهو الذي تلحق بيننا وبينك او يفرق قال
فتكلم عمر عند ذلك فقال اي قز عرفت
او طست انكم لم تخرجوا لطلب الدنيا ولكنكم
اردت الاخرة فاذ طامت سبيلها وانما سبيلكم
عن امر الله لتصدقوا في عينه فيما بلغه
علمكم قالوا تفعل قال ارايتم ان ابا بكر
وعمر اليسار من اسلافكم ومن تولون
وتشهدون لهم بالنجاة والاي قال فهل
نعلمون ان العرب اوتدت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرا نلهم ابو بكر فسفك
الدماء وسب الدراري واخذ الاموال
قالوا قد كان ذلك قال فهل تعلمان ان
عمر لما قام بعده رد تلك الشيايا الي عشائرهم

فلا فرق كان ذلك قال فهل
يرى أبو بكر من عمر أو عمر من أبي بكر
قال لا قال فهل يبرون من واحد منهما قال لا
لا قال الخبراني عن أهل البصرة والسيوف
أسلافكم ومن تتولون وتفسهرون
لم بالحاه قال لا بل قال فهل تعلمون أن أهل
الكوفة حين خرجوا إليهم كفو الديرع
فلم يخيفوا منا ولم يسفكوا دما ولم
ياخذوا مالا فلا فرق كان ذلك قال فهل تعلمون
أن أهل البصرة حين خرجوا إليهم مع عبد
الله بن وهب الراسني استعرضوا الناس
فقتلوه وعرضوا عبد الله بن حباب
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقتلوا
ظانته من صحبوا من أجداد العرب
بفألم بنوا قضيعه فاستعرضوه فقتلوا

الرجال

الرجال والنساء والولدان حتى جعلوا يلقون
الأطفال في قزور الأقط وهي تفور بهم قال لا
فرق كان ذلك قال فهل يرى أهل الكوفة
من أهل البصرة وأهل البصرة من أهل الكوفة
والأقالق فهل يبرون من طائفة منها
والأقالق قال عمر اخباراني أن أمير الدين
أبو حاتم إنسان قال لا بل قال فهل يعلم
فيه شيء يعجز عن الأقالق فكيف
وسعلم أن توليت أبا بكر وعمر وتولي
كل واحد منهما صاحبه وقد اختلفت سيرتهما
أم كيف وسع أهل الكوفة أن يتولوا أهل
البصرة وأهل البصرة أهل الكوفة وقد
اختلفوا وكيف وسعلم أن توليت موتهما
جميعا وقد اختلفوا في أعظم الأشياء في
الربا والفروج والأموال ولا يسعني بزيغكم

اللعن اهل بيتي والبراة منهم فان كان لعن اهل
الزنوب فريضة مفروضة لا يبرئها فاجز
عني ايها المتكلم مني عهدك بلعن
اهل فرعون ويقال لعن هان وقارون
قال ما اذكر مني لعنه قال وحك فيسوك
لعن فرعون ولا تبغني بزعمك الاعن
اهل بيتي والبراة منهم وحكم انك قوم جهال
اردت امرافا خطا فوه فانتم يقبلون من
الناس ما ردا عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتردون عليهم ما قبل منهم وبامن
عندكم من ظاف عنده وظاف عندكم
من امن عنده فالاباحر كذلك قال
بلي ترون لعن هل علم ان من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن للناس وهم عبده او ان
فرعاهم الي ان خلعوا الاوتان وان يشهدوا

ان لا اله الا الله

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمن
فعل ذلك حقن دمه وامن عنده وكان
اسوة المسامين ومن ابي ذلك جاهد قالا
بلي قال اقلتم انتم اليوم تنزون من
خلع الاوتان ومن يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وتلعونه وتقتلون
وتستحلون دمه وتلقون من يابى ذلك
من ساير الامم من اليهود والنصارى
فحرمون دمه وبامن عندكم فقال الذي
وختنثيه ما رايت حجة امين ولا اقرب
ما خدامي حجتك اما ان انا فاشهد انك على
الحق واني بري ممن خالفك وقال الشيباني
فانت ما تقول قال ما احسن ما قلت
واحسن ما وصفت ولعن الكفرة ان اقات
على المسلمين بامر ما ادري ما يحتمل فيه

خني ارجع اليهم فاعل عندهم حجه داعية
قال فانت اعلم قال وامر للجحشي بعتابه
واقام عندهم خمسة عشر يوما مات
ولحو الشبان في مومه فقتل فيهم وخرج
عمر عبد العزيز يوما في ولادته الخلافه
بالشام فركب هو ومناجر وكان
كثيرا ما يركب فيلقى الركبان يخسر
الاخبار عن الفدي فلفسهما راكت
من اهل المدينة فسالة عن الناس وما
وزاه فقال ان شئت جمعنا لآخر
وان شئت اجنننه فقال لا بل اجعه قال
فاني ركت المدينة والظام بهامف هو را
والمطلوم بها منصورا والتعني موفور والعايل
مجهور فشر برك عمر وقال والسنان

لكن

التي هي ثمرة العلم لها باقية ونهاية وظاهرها باطن ولا وصول
الى نهايتها الا بعد احكامها بايتها ولا عثور على باطنها
الا بعد الوقوف على ظاهرها وكانا مشير عليا كبريتا اقية الطائفة
لجرب فيها تمسك وتمتن بها قلبك فان صادفت
قلبك اليها ما يلا ونفسك اليها ما ارضع وطرفا بلة
فروزك والتطلع الى النهايات والتغلغل الى اعماق العلم
فان صادفت قلبك عندهم واخرتك اياه بهامسوقا
وبالعمل مقتضاه مما لا فاعل ان تترك الملائمة الطاب
العلم هي النفس الامارة بالسوء وقد انصرفت طبيعة البطان العيين
ليزليك بجمل غروره فيسند رجلك على شدة الغيرة
الهلاك وقصوان رزوح عليك الشر في معروض الخبر
حين لم تحق بالاحسن واعمالا **وعند ذلك**
يتلو عليك الشيطان افضل العلم ودرجة العلاء وما ورد
فيه من الخبان والاحبار ويهلك عن فواصل الشيطان
وهم من اراد اعلا ولم يركد في رزق من الله الا بعد

واحدة

ساعة

سبعا

في

في

في

في

في

في

في

في

من جرحه ناصرا
بسطه في النار